نيويورك تايمز: في مخيمات الروهينجيا للاجئين كرة القدم طريق الهروب من الواقع

الاثنين 31 يوليو 2017 12:07 م

سيد إسماعيل البالغ من العمر 24 عاما، لاجئ روهينجي من الجيل الثاني، ولد بمخيم في بنجلاديش بعد هروب والديه من العنف في ميانمار، لعبة لكرة القدم تمثل لحظة هروب من الواقع المؤلم

ووصف إسماعيل لصحيفة "نيويورك تايمز" شعوره خلال لعبة الكرة قائلا: عندما ألعب الحزن يبعد عني ولكن بعد انتهائي الأحزان تهاجمني من جديد".

ميانمار لا تعترف بالروهينجيا، كمواطنين رغم أنهم يعيشون في البلاد منذ مئات السنين، وتعرضوا للاضطهاد بشكل مستمر من القوات المسلحة، ومعظم السكان البوذيين الذين يعتبرونهم مهاجرين غير شرعيين يجب أن يعودوا إلى بنجلاديش

عائلة إسماعيل وصلت المخيم عام 1992 مع الموجة الأولى من اللاجئين الروهينجا، عندما فر حوالي 250 ألف من اعتداءات الجيش، ولا يزال حوالى 33 ألف يعيشون فى مخيمات رسمية للاجئين على طول حدود مع ميانمار

وتوقفت بنجلاديش، عن تسجيل لاجئين جدد بعد 1992، على أمل أن يؤدي اتخاذ نهج صارم لردع الروهينجيا عن المجيء، ولكنه كان خطأ

ومنذ عام 2012، وصل حوالي 200 ألف لاجئ، مما اضطر الأمم المتحدة لإنشاء مخيم غير رسمي بجانب المخيم الرسمي، وبدأت الموجة الأخيرة من الهجرة في أكتوبر عندما شن الجيش حملة قاتلة بعد مهاجمة ثلاثة مراكز حدودية مما أسفر عن مصرع تسعة ضباط

وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن اللاجئين الفارين ضاعف حجم المخيم غير الرسمي، ليصل عددهم لحوالي 75 ألف شخص من حوالي 34 ألف عام 2013.

وقال "سروار كابرى" مسؤول الحزب الحاكم فى رابطة عوامى البنجلاديشية :الحكومة أوقفت تعليم اللاجئين وتصاريح العمل لأننا نريدهم أن يعودوا إلى ميانمار وإذا استقروا هنا فإن حجم السكان سوف يصبح غير محتمل".

وكرة القدم هي الجوهرة الثمينة، بالنسبة للاعبين والمتفرجين، لأنه ينسوا لدقائق أنهم في المنفى

وقال "محمد فارو"، لاجئ يدير نادي الروهينجيا لكرة القدم في ماليزيا، وجهة أخرى للاجئين، إن كرة القدم كانت محظورة عمليا على الروهينجيا في ميانمار، معظمهم لا يستطيعون دفع رشوة 4 دولار المطلوبة لمغادرة قريتهم، مما يجعل من المستحيل إقامة المسابقات

وفي ماليزيا وبنجلاديش، معظم الروهينجا عديمي الجنسية، ولكن على الأقل يمكنهم إقامة مسابقات لكرة القدم، وقال فاروق: "هذه واحدة من الحريات القليلة التي لدينا".

وفي بنجلاديش، تلعب 16 فرقة - ثمانية من المخيم غير الرسمي وثمانية من المخيم الرسمي - في مسابقة سنوية على غرار كأس العالم

وقال إسماعيل، فرق المخيم غير الرسمي ستكون أقوى هذا العام، لأن لديها المزيد من اللاعبين يمكنهم الاختيار بينهم

وقال "زيابور روهامان" الذي فر من ميانمار مع زوجته وطفليه الثلاثة أكتوبر الماضي ولعب في فريق المخيم غير الرسمي: فريق إسماعيل هزمنا في المرة الأخيرة لأنهم كانوا يرتدون أحذية حصلوا عليها من الأمم المتحدة".

وتوفر الأمم المتحدة دعما محدود للاجئين بغض النظر إذا كانوا مسجلين أم لا وتقدم أيضا الكرات والجوائز".

الحكومة البنجلاديشية تطالب الوكالة بتقديم المساعدة للاجئين المسجلين فقط، ويحظر تقديمها للاجئين غير المسجلين والتي تشمل المأوى والغذاء والإمدادات الغوثية والمياه والمرافق الصحية والرعاية والتعليم حتى الصف السابع

ومثل معظم الناس في المخيم، كان إسماعيل لديه نصيبه من المأساة، وفي الخريف الماضي قتل عمه على يد الجيش في ميانمار، مما اضطر العديد من أقاربه للانضمام إلى عائلته فى بنجلاديش

وفي ديسمبر الماضي، حاول الهروب إلى ماليزيا، حيث كان بإمكانه الدراسة في إحدى الجامعات، لكن المهرب سرق أمواله واختفى